بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

إعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة وأساليب التكيف الإجتماعى والبيئي وعلاقة ذلك بأنتمائهم

(دراسة مقارنة فى بيئات متباينة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد علي محمد علي عامر

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٣

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس

٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢٠

صفحة الموافقة على الرسالة

إعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة وأساليب التكيف الإجتماعى والبيئي وعلاقة ذلك بأنتمائهم

(دراسة مقارنة فى بيئات متباينة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد علي محمد علي عامر

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٣

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/ حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢ – ا.د/ حسام الدين حسن عثمان البرمبلي

أستاذ ورئيس قسم العمارة ــ كلية الهندسة– جامعة عين شمس

٣ – ا.د/ ماجدة إكرام عبيد

أستاذ العمارة البيئية بقسم العلوم الهندسية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس

٤ – ا.د/محمد فاروق رضوان رزق

أستاذ الخدمة الاجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٢٠٢٠

إعادة توطين سكان العشوائيات فى المدن الجديدة وأساليب التكيف الإجتماعى والبيئي وعلاقة ذلك بأنتمائهم

(دراسة مقارنة فى بيئات متباينة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد علي محمد علي عامر

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٣

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/ حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس

٢- ا.د/ حسام الدين حسن عثمان البرمبلي

أستاذ ورئيس قسم العمارة ــ كلية الهندسة- جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢٠

موافقة مجلس المعهد / /٢٠٢٠ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢٠

٢٠٢٠

سورة البقرة الآية: ٣٢

إهداء

إلى معلم البشرية وهادى البرية سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى وطنى وإلى والدى رحمة الله عليه ووالدتى الحبيبة أطال الله فى عمرها وأمدهما بالصحة والعافية.

الى زوجتى التى طلما امدتنى بالعون والتحفيز لإكمال دراستى

الى اخوتى واخواتى الذين ما فتئو يدعون لى ويؤازرونى ليل نهار

الى قرة عينى مريم وهاجر وعلى ويوسف وساره وفقهم الله لما فيه الخير وزادهم علماً وهداية .

الى كل من حرص على دعمى فى كل ظرف وحين الى كل من فى الوجود أهدى هذا الجهد المتواضع، الذى اكرمنى ربى باختياره واعاننى على إتمامه .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله، والشكر لله شكرًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فهو سبحانه ولي النعم، وبتوفيقه ورعايته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء، وعلى آله وأصحابه ومن سار على هديه من الأتقياء.

بداية أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من الأستاذ الدكتور/ حاتم عبد المنعم أحمد أستاذ علم الاجتماع البيئى معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.

والأستاذ الدكتور/ حسام الدين حسن عثمان البرمبلى أستاذ ورئيس قسم الهندسة المعمارية جامعة عين شمس، واللذان قدما لي الدعم والجهد العلمي وأعطاني من معرفتهما وعلمهما الشيء الكثير، والذي كان لإشرافهما على هذه الدراسة الفضل الكبير في وصولها إلى أفضل صورة ممكنة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ ماجدة إكرام عبيد أستاذ الهندسة البيئية وعميد معهد العبور العالى للهندسة والتكنولوجيا، والأستاذ الدكتور/ محمد فاروق رضوان أستاذ الخدمة الاجتماعية ورئيس قسم المجالات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة وإثرائها بتوجيهاتهم القيمة.

ويتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم بجهد فعال في سبيل إنجاز هذه

الدراسة وأخص بالشكر الدكتور/ ممدوح مسعد حبشى، وجميع أفراد أسرتى لما بذلوه من جهد لمعاونتى، و زملائي وزميلاتي لمساندتهم لي طوال فترة الدراسة، وأفراد عينة الدراسة لقبولهم الإجابة على مقاييس الدراسة، وكل من مد يد العون لي، وأدعو الله أن يحفظهم جميعًا، والحمد لله الذي منحني الصبر والجهد ومهد طريقي لإنجاز هذا البحث والحمد لله.

الباحث

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على تكيف سكان العشوائيات اجتماعياً وبيئياً مع اعادة توطينهم فى المدن الجديدة ومشروعات اسكان التطوير وعلاقة ذلك بانتماءهم ومشاركتهم الشعبية والمجتمعية، وعلي دور الدولة فى دمج وتكيف سكان المناطق العشوائية، وهل تراعى خطط الدولة الابعاد البيئية للسكان عند انتقالهم للمجتمعات الجديدة، واى من انماط اعادة التوطين اكثر ملائمة للسكان وتحقيقاً للتكيف الاجتماعى والبيئى، وما يقوم به السكن المعاد توطينهم لمحاولة التكيف مع الموطن الجديد.

وللوصول لنتائج الدراسة تم اختيار عينة عمدية غير عشوائية بطريقة كرة الثلج تتكون من ٣٠٠ مفردة موزعة بين مجتمعات البحث ١٠٠ مفردة من الذكور والاناث لكل منطقة وهى حى منشأة ناصر كأحدى المناطق العشوائية ومساكن سوزان مبارك كأحدى مناطق مشروعات التطوير ومشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية (مساكن عثمان) بالسادس من أكتوبر كأحدى مناطق المدن الجديدة. وتناولت الدراسة التكيف الاجتماعى للسكان بما يتضمنه من أبعاد وهى التكيف الذاتى و التكيف الأسرى و التكيف فى علاقات الجيرة والصداقة والتكيف الاقتصادى والتكيف مع المجتمع المحلى والتكيف الاجتماعى العام، وكذلك التكيف البيئى بابعاده وهى التكيف مع بيئة المسكن و التكيف مع الحيز المكانى والتكيف مع بيئة الحى والتكيف البيئى العام وعلاقة ذلك بانتمائهم، **واعتمدت الدراسة على** الأسلوب الوصفى باستخدام المسح الاجتماعي والمقارنة، واستعان الباحثون بعدد من الأدوات كصحيفة استبيان ومقاييس الدراسة والملاحظة والاحصاء.

وكانت أهم نتائج الدراسة: هناك علاقة ارتباط إيجابية طردية قوية بين التكيف الاجتماعى والبيئي والانتماء، فكلما زاد التكيف الاجتماعى والبيئى قابله زيادة فى الانتماء.

وان علاقة الارتباط الاقوى بين التكيف الاجتماعى والبيئى والانتماء جاءت لصالح سكان منطقة منشأة ناصر. وان هناك علاقة ارتباط إيجابية بين متغيرات التكيف الاجتماعى والبيئي والانتماء، وأن . أكثر المتغيرات ارتباطاً بالانتماء التكيف مع بيئة الحى يليه التكيف مع بيئة المسكن ثم التكيف مع الحيز المكانى. كذلك وجود دلالات واضحة على تباين التكيف البيئى، وان سكان مساكن سوزان مبارك هم الاكثر تكيفاً مع بيئاتهم يليهم سكان منشأة ناصر.

الملخص

مقدمة

تقدر الإحصائيات الرسمية عدد سكان المناطق العشوائية فى مصر بنحو (١٢) مليون نسمة، منهم حوالى (٨٥٠) ألف شخص يعيشون فى مناطق تعتبرها السلطات غير امنه، بينما توجد نحو (١٨) ألف وحدة سكنية فى مصر مهددة بالانهيار الداهم وتضم القاهرة وحدها (٤١،٤%) من سكان العشوائيات، نظراً لتركز الأنشطة الاقتصادية بها.

وفى تقرير لمنظمة العفو الدوليه تحت عنوان " المناطق العشوائية فى مصر " لتوثيق حالات الأخلاء القسرى من المناطق غير الامنه والتى تمثل تهديداً مباشراً على حياة السكان، وتأثير ذلك على مئات العائلات فى المناطق العشوائية المنتشرة على نطاق واسع فى مصر، وما هى الخطط المستقبلية لمعالجة تلك الظروف الصعبة التى يعيشها سكان العشوائيات، ومن هذا المنطلق يجب على جميع القوى السياسية ان تضع ضمن أولوياتها حقوق هؤلاء السكان فى توفير حياة كريمة، والعمل على دمج تلك الفئات المهمشة فى المجتمع من موقع التكامل وتبادل الادوار والمنافع وليس من موقع التبعية والقسرية فى اتخاذ القرارات نحوهم.

وكذلك منح سكان هذه المناطق الفرصة للتعبير عن أرائهم بهدف إيجاد الحلول لمشكلاتهم وظروفهم العصيبة والمشاكل التى يتعرضون لها وطرح رؤيتهم لحل هذه المشكلات.

وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات رصد وتحديد أسباب ظهور المناطق العشوائية فى مصر وما تعانى من مشكلات إجتماعية واقتصادية وبيئية وصحية وعمرانية، وأفتقار للإحتياجات الأساسية من تعليم وصحة ومرافق وخدمات وبنية تحتية. وفى هذا الأطار قامت الدولة بوضع سياسات التعامل مع العشوائيات. من خلال نقل السكان واعادة توطينهم فى المدن الجديدة او الإزالة والاحلال وتطوير المناطق العشوائية، وعلى الرغم من نجاح تلك السياسات فى تحقيق نجاحاً وارتقاءً عمرانياُ. إلا انها أغفلت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسكان مما نتج عنه العديد من المشكلات، ومن أهمها مشكلات التكيف الاجتماعى والبيئى للسكان فى مجتمعاتهم الجديدة وتأثيره على الانتماء للمجتمع المحلى والمجتمع بشكل عام، مما أدى الى ان اصبحت تلك السياسات ليست ذات فاعلية لحل مشكلة العشوائيات، بالنظر الى ان الكثير ممن تم اعادة توطينهم يريدون العودة الى مناطقهم الاصلية أن لم قد يكونو قامو بالفعل.

مشكلة الدراسة

يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى انه بحلول عام ٢٠٥٠ سيعيش شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص فى العالم فى منطقة عشوائية بمدينة ما فى دولة نامية، وذلك وفقاً لما صدر حديثاً فى تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، حيث يشير الى أن حوالى ١،٥ مليار شخص حول العالم سيقيمون فى منازل مبنية بصورة غير قانونية وان الكثير سيعيشون فى ظروف غير ملائمة للمعيشة البشرية (الأمم المتحدة، ٢٠١٣).

وتعد مصر فى صدارة هذا الصراع حيث يعيش ٦٠% تقريباً من سكان محافظة القاهرة الكبرى فى أحياء فقيرة، وعلى الرغم من جهود الدولة نحو توفير مساكن بديلة لتلك الفئات من سكان العشوائيات والمهمشين، الا إنها لاتتخذ نموذجاً ملائماً لتغير نمط حياة تلك الفئات، وذلك بمراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لهم، وإنما تعتمد سياسة الدولة فى التعامل مع تلك المشكلة على أحلال وتطوير تلك المناطق او نقل سكانها الى المدن الجديدة، دون وجود خطط شاملة للتعامل مع تلك المشكلة ببعديها الأفراد والمنشئات، وتتمثل المشكلة الأهم فى الأفراد من سكان العشوائيات حيث تتجه الدولة الى نقل هؤلاء الأفراد من مناطق أقامتهم دون اى نظرة اجتماعية او بيئية لهذه المجتمعات سواء من انتقل منها سكان العشوائيات او ما انتقلو اليها، وذلك حيث ان نقل السكان الى تلك المشروعات والمدن الجديدة يؤدى الى انفصال الفرد عن بيئته التى نشأ فيها وكذلك عن موارده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يؤدى الى العديد من المشكلات أهمها عدم التكيف مع البيئة الجديدة والبديلة عن بيئة الموطن الاصلى فيشعر الفرد بالاغتراب الاجتماعى والبيئى، ويعمل على العودة الى موطنه الاصلى ويؤثر ذلك على الانتماء والمشاركة.

وقد أكد عدد من الخبراء في مجال الاسكان والتخطيط العمراني، خلال المؤتمر الذي نظمه المركز المصري للحق في السكن، أن أزمة العشوائيات في مصر لا يمكن حلها بالإزالة والتهجير، منتقدين إعادة توطين السكان في مناطق نائية بعيدة عن أماكن أعمالهم وما يترتب عليه من معاناة يومية لا تنتهي (المركز المصري للحق في السكن،٢٠١٠).

وأن تهجير السكان بالصورة التي تمت مع أهالي الدويقة علي سبيل المثال ستؤدي إلي خلق عشوائيات جديدة علي حدود القاهرة، لانها ليس لها علاقة بالمشكلات الحقيقة لأهالي تلك المناطق ولا تودى لعلاجه (فاروق الجمل، المصري اليوم،١٠- ١٢ – ٢٠١٠).

وأكَّدت "نجلاء عبد الحميد" في دراستها للانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة وفكر وفن وثقافة (نجلاء عبد الحميد راتب، ١٩٩٩، ص ٥٧).

وتركز الدراسة الحالية على سكان المناطق العشوائية بدراسة ثلاث بيئات سكنيه متباينه وهى المناطق العشوائية (حى منشاة ناصر) واحدى أحياء مشروعات التطوير (مساكن سوزان مبارك بحى منشاة ناصر) و أحدى المدن الجديدة (مدينة السادس من اكتوبر) للوصول الى أى البيئات أكثر تحقيقاً للتكيف اجتماعياً وبيئاً وأثر وجود التكيف من عدمه على الأنتماء للمجتمع المحلى والمجتمع بشكل عام والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وما ينتج عن عملية أعادة توطينهم فى بيئات جديدة، من أساليب وأليات التكيف الاجتماعي والبيئى مع تلك المدن. كواقع اجتماعى واقتصادى وثقافى وبيئى جديد، أو عدم تحقق ذلك التكيف.

أهمية الدراسة

١ -دراسة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والبيئى للسكان المعاد توطينهم وانتمائهم، ومقارنة التكيف الاجتماعي والبيئى لسكان المناطق العشوائية بين مناطق أقامتهم الأصلية ومناطق التطوير والمدن الجديدة التى يتم نقلهم إليها واثر ذلك على انتماءهم والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وتوجيه المسئولين الى النماذج الاكثر نجاحاً.

٢ -دراسة مشكلات التكيف الاجتماعي والبيئى الناتجة عن عدم مراعاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية للسكان المعاد توطينهم، وتوجيه انتباه صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة الى أهمية وضع تخطيط شامل نابع من احتياجات سكان المناطق العشوائية للعمل على تكيفهم فى بيئاتهم الجديدة.

٣ -الكشف عن علاقة الملامح الايكولوجية والاجتماعية للمجتمع بتكيف الافراد اجتماعياً وبيئيا واقتصادياً مع تلك الملامح، وأى من طرق معالجة الدولة للمشكلة أكثر كفاءة فى مواجهة المشكلة.

٤ -توجيه أنظار المسئولين والجهات المعنية إلى ضرورة التكاملبين الجهود الشعبية والرسمية وأن تنمية المجتمع المحلى هى عملية مشتركة ومتكاملة بين الجهود الشعبية والالتزامات

الحكومية وأن تعاون الجهود الشعبية والحكومية فى التنمية تحقق أهداف الخطط الموضوعة.

فروض الدراسة

اولاَ : الفرض الرئيسى للدراسة (لاتوجد علاقة ارتباط بين التكيف الاجتماعى والبيئى للسكان المعاد توطينهم بمشرعات اسكان التطوير والمدن الجديدة وبين انتمائهم).

ثانياُ : الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسى

١ –لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين تكيف سكان العشوائيات اجتماعياً وبيئياً فى بيئاتهم وبين تكيفهم مع اعادة توطينهم فى المدن الجديدة ومشروعات اسكان التطوير.

٢ –لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين سكان مناطق الدراسة فى الانتماء.

٣ –لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على وجود علاقة بين التكيف البيئى وبين الانتماء.

أهداف الدراسة

١ – الكشف عن علاقة الملامح البيئية والايكولوجية للمجتمع بتكيف الافراد بيئيا مع تلك الملامح، وأى من طرق المعالجة للمشكلة أكثر كفاءة فى مواجهة المشكلة.

٢ – الكشف عن وجهة نظر سكان العشوائيات المعاد توطينهم، عن اى من انماط التوطين افضل وهل أدى انتقالهم الى مناطق التطوير والمدن الجديدة الى تكيفهم اجتماعياً وبيئياً وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والنفسية.

٣ – توضيح أهمية المشاركة الشعبية فى التخطيط لإنشاء المدن الجديدة ومناطق التطوير والأخذ باراء وأفكار سكان العشوائيات ومقارنة التكيف البيئى لسكان المناطق العشوائية بين مناطق أقامتهم الأصلية ومناطق التطوير والمدن الجديدة التى يتم نقلهم إليها واثر ذلك على انتماءهم والمشاركة الشعبية والمجتمعية.

حدود الدراسة

١ –الحدود البشرية للبحث: وتتضمن مجتمع الدراسة وجمهور البحث الذين ستشملهم الدراسة.

٢ –الحدود الزمنية للبحث: انحصر العمل الميدانى للدراسة فى الفترة من (١٩) اكتوبر (٢٠١٨) الى (١٥) مايو (٢٠١٩) وقد استغرق ملء الاستمارة من المبحوث وقتاً مابين (٢٠–٣٠) دقيقة لكل صحيفة.

٣ –الحدود المكانية للبحث: طبق البحث على منطقة منشأة ناصر، ومنطقة مشروعات اسكان التطوير مساكن سوزان مبارك بحى منشأة ناصر ومنطقة مشروع اسكان المواطنين الاولى بالرعاية مساكن عثمان بمدينة السادس من أكتوبر.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى باستخدام المنهج العلمى، لوصف وتحليل ظاهرة سكان العشوائيات في البيئات الاجتماعية المختلفة مدينة السادس من اكتوبر كأحدى المدن الجديدة وحى منشأة ناصر كأحدى الأحياء العشوائية، لرصد وفحص وتحليل البيئات الاجتماعية المتباينة والوصول الي فهم طبيعة العلاقة والارتباط بين عوامل ومتغيرات البيئة الاجتماعية المختلفة وظهور مشكلات أعادة التوطين، والوقوف على أساليب تكيف سكان العشوائيات مع بيئاتهم وعلاقة ذلك بانتمائهم.

وبالنسبة لدراسة أعادة توطين السكان فى المدن الجديدة واساليب تكيفهم اجتماعياً وبيئياً وعلآقة ذلك بانتمائهم باستخدام هذا المنهج يكون بمحاولة فحص الظاهرة ووصف مكوناتها وأشكالها، ودراسة تأثير البيئات الأجتماعية المختلفة على تكيف السكان اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً، وعلاقة هذه البيئات بانتماء الافراد المكونين لمجتمع الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١– **الأسلوب الوصفى** : اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى باستخدام المنهج العلمى، لوصف وتحليل ظاهرة سكان العشوائيات في البيئات الاجتماعية المختلفة والوصول الي فهم طبيعة العلاقة والارتباط بين عوامل ومتغيرات البيئة الاجتماعية المختلفة وظهور مشكلات أعادة التوطين، والوقوف على أساليب تكيف سكان العشوائيات مع بيئاتهم وعلاقة ذلك بانتمائهم.